

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

بداية المصطلح

بسم الله الرحمن الرحيم  
**كتاب الجهاد والسير**

الجهاد لغة اصله الجهد والمسقه يقال جهدت الرجل  
بلغت مسقته ولذلك الجهاد في الله تعالى انما هو بك الجهد  
في ازالة النفس وبدلها في سبل السمع والحمل عليها بحالة  
النفس من الركون الى الدعة واللذات واساع الشهوات  
وفي النساء من حديث سيرة بن ابي قحافة مرفوعا عن محمد  
له السلامان بطريق الجهاد فقال جاهد نفسك فهو جهد النفس  
والمال **باب** الجهاد باليد وبالقلب واللسان والسريرة  
جمع سيره لانها من لغاه من سره رسول الله صلى الله عليه وسلم واما  
**باب** فضل الجهاد والسير وقول الله عز وجل  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجهاد الى  
قوله ونشر المؤمنين قال بن عباس الحدود الطاعة ثم ذكر في  
اربعة احاديث احدها **حديث** بن مسعود بن ابي قال  
الجهاد في سبيل الله ذكره من حديث مالك بن يعقوب سمعت الوليد  
بن العرار ذكره بن عمر والنسائي قال قال عبد الله بن مسعود  
تذره باسمها **حديث** بن عباس لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد  
ونيه بالجهاد **حديث** عائشة ما رسول الله نرى الجهاد  
افضل العمل ولا جاهد قال لكان فضل الجهاد حج مبرور رابعها  
**حديث** ابو هريرة حارجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لني علي عمل بعد الجهاد فاني لا احده قال هل تستطيع  
اذا خرج اليك ان تدخل مسجدك تقوم ولا تقتر وتصوم ولا تقطر  
قال بربك تستطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليس  
في طوله يلبث له سنوات **التشريح** هذا الباب مذکور هنا  
في جميع السبع والشرح طاب الله ارضاه فان ذكره بعد الحج والعمرة

**وقفة**

قبل الشروع ولما وصل الى هناك وصل جناب الاحكام وادار انا  
بعدت الاحداث الى هريرة وقد اخرجته م واما الامة فهم يميل  
مثل اسر والفضلاء بالهدى ولما حوزوا بالخذة على يد عمر عنه بلفظ الشرا  
بحورا وقول فيقتلون ويقتلون فيه بسرى وهي ان العاتل والمقتول  
معاً في الخند وقال بعض الصحابة ما ابالي فقلت في سب ابيه او قتل  
وبلى هذه وهذا يرجع على السعي في قوله ان الغالب في سب ابيه اعظم اذ  
من المقتول الناس من الذنوب العظيمة وبالطاعة او بالتوحيد  
او بطول الصلاة احوال وقال الحسن بن الحسن بن الشريك العا  
يزنون لله وحده وقال الداودي لما كانت منهم غفلة او سهوا وخطية  
ذكرها الله فاستغفروا لذنوبهم الحامدون على السرا والضرا او  
على الاسلام الساخسون المهاجرون في سب الله او الصالحين  
عليه السلام في الساحة فقال ساحة امتي اسناد وفي رواية الصوم  
ومح عن بن مسعود انها الصوم لانه يبارك للمفطرات فهو  
وقيل الساخون المهاجرون وقيل طلبه العلم المعروف بالتوحيد او  
الاسلام المنكر للشرك او الذين لم يهوا عنه الله وعنه وكافطون  
لحدود الله القامور بامرهم والعاملون بامرهم وبهذه او يعز ايض  
حلاله وحرامه او لشرطه في الجهاد قال بعض العلماء اذا كان  
الناهيون عن المنكر الثلث والعاملون له السد ويجب على الناس  
جهاد الفاعلين فيما ساء على اهل الكفر وقال بن جاهد انما يكون باليد  
واللسان لا بالسيف الا في الحارين وانا بالواو في قوله والناهيون  
وما بعده لان ما بعد السبع من الدعوات بالواو واما المومنين  
المصدقين فما وعلا في هذه الايات (وما يدعون اليه منها ولما  
سرت ان الله اسرى طريق فقال يا رسول الله وان راوا سرق  
وان سرت الخمر فسرت الناسور وما ذكره بن عباس في تفسير الحدود  
انها الطاعة ذكره اسما على بن ابي رباح في تفسيره عنه

الامرون

من المهاجرين

وذكر ان كالم في ابيده لان هذه الآية الدرمة هي اول اية برئت في  
الادان بالقبال وفي مستدركه عند على شرطها اول اية برئت  
منه ادرك للذين يعاملون الامة وحدث من مسعود سلف سرحه في  
الصلاة وان اختلف الاحادث كان لا خلاف السائلين ومقاصد  
وجمع الداوودي ايضا بان الاحلاف ان اوقع الصلاة في ميقاتها  
دار الجهاد مقدما على بر الوالدين وان احرها عن وقتها كان بر الوالدين  
مقدما على الجهاد قال الطبري ومعنى اكثر ان هذه الخصال  
افضل الاعمال بعد الايمان بالله ورسوله وذلك لان صنيع الصلاة  
المفروضة حتى حرج وقتها يعبر بعد بره مع حجة موته عظم  
فخصها فهو لا شك لغيرها من امر الدين والاسلام اشد نصيبا  
وبه اشد تهاونا واستحفا فاوكلت لك من ترك بر والديه وصنيع  
حقوقهما مع عظم حقهما عليه بر سبهما اياه وبعطها  
عليه ورفقهما به صغيرا واحسانا اليه كبير او خالف امر الله  
ووصيته اياه فيهما فهو لغير ذلك من حقوق الله اشد نصيبا  
ولذلك من ترك جهادا اعلا الله تعالى وخالف امره في قتاله مع  
الله وبناصهم انساء واوليائه للحرب فهو لجهاد من هود وبنه  
مرفسا واهل التوحيد وبخارية من سواه من اهل النزغ والنفاق  
اشد تركا فهذه الامور الثلاثة المحافطة عليهم الدلالة على محافظته  
على سواهن وجمع لصعها الدلالة على يصعب ما سواهن من  
امر الدين والاسلام فلذلك حصن عليه السلام تاهرا افضل  
الاعمال وحدث بر عباس لا هجرة بعد الفتح اسلفنا ما اوله وقال  
بر السريدي لم يتركها جرد ليله الحديث الاخر ادر للمهاجر ان  
يعم مكة ثلثا بعد الصدر وكذلك في حديث سعد ا حلف بعد  
اصحابي فقال اللهم افضل اصحابي هجرتهم وقيل كانت الهجرة ضربا واحدا  
ان الاحاد من القبائل كانوا اذا اسلموا قاموا في ديارهم بنيتهم

قومهم او ذوا قاتر بالهجرة ليس لهم سهمان سهمان اهل الدين  
بالدينه كانوا في قلة من العدد وضعف من القوة فوجب على من اسلم  
ان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم للسعي به في حروب حاديه وليست  
في الدرر ويعلمون قومهم عند رجوعهم فلما فتح مكة استعصموا عن ذلك  
اذ كان معظمهم يخوف على المسلمين من اهل مكة فلما اسلموا امن المسلمون  
ان يقرروا في عقر دارهم فقبل لهم اقموا في اوطانكم وقرروا على نبي  
الجهاد فان فرضه غير مستقطع من الدرر ودار الجهاد في فرضه فرض  
لفاتة وقيل على انصار والاحلاف في لونه كان فرضه فانه وجاه المالك  
ايضا وقال بخون كان في اول الاسلام فرض عسر والار هو عسر عت  
وقال المهلب كانت الهجرة فرضا في اول الاسلام على من اسلم لعلهم  
وجاحتهم الى الاحمماع والنائف فلما فتح الله مكة دخل الناس في دينه  
افواجا سقط فرض الهجرة ونفى فرض الجهاد والنيه على من قام به  
او تركه عدو وحدث عايشه صفة عبد ابي ذر وول بصير  
الخاف على معنى ضمير النساء وعند غيره تكسرها وسر الاول حديث  
ياتي بعد هذا جهاد لئلا الخ وقد سلف الحلف فيه ايضا والمبرور  
الذي لا رقت فيه ولا فسوق ولا جلال في الخ وانما جعل الخ افضل  
للنساء من الجهاد لعله عما يهتر به وحدث اني هجرة فيه ان المهاجد  
على دل احواله تلبت له ما تلبت للمتعبد بالجهاد افضل من السفل  
بالصلاة والصيام وقول اني هجرة ان من المهاجد ليس في طوله  
اي ليجرح فانه من التير ونز طال لناخذ من سر على واحد واحد كضيا  
وهو يفعل من السرقة فلان سر الرخ والسرا اذا كان  
على جهتها وممرهما واهل الحار يقولون سر بصير السر الطول  
تكسر الطاء فتح الواو والجل بسد الدانه وممسك صاحبها بطرفه  
ان كها رعى وقوله دليلي على عمل بعدك الجهاد قال لا احد  
يسيد اذا اتى المهاجد بالصلاه في ميقاتها

باب ٢١  
افضل الناس مؤمن كما هدى  
بفسده وماله في سبيل الله وقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم  
على بحارة مما يحكم من عذاب الله انتم الى قوله الفجر العظيم ثم حدث عطا  
بسرير النبي ان ابا سعيد اخذ في حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس  
افضل فقال يا رسول الله مؤمن كما هدى في سبيل الله بفسده وماله قالوا ثم  
مروا مؤمن في سبيل الله صلى الله عليه وسلم من النار ثم شروا وحدث  
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان من سبيله مثل  
الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله ما ينفق فانه ان يدخل الجنة  
او يرجعه سالما مع اجر او عينة **السبح** في الاية فضل العنا  
واخت على الجهاد وقوله مؤمن كما هدى في سبيل الله ليس عامومه فلا يريد  
انه افضل الناس لانه افضل منه من اولى من اركب الصديقين وحمل  
الناس على الشرايع والسرى وقادهم الى الجسر وسبب لهم اسباب المصلحة  
دينا ودينا للبر انما اراد والله اعلم افضل الاحوال عامة الناس لانه  
قد يكون في خاصتهم من اهل الدين والعلم والفصل والصدق للسنن  
من هو افضل منه وقوله والله اعلم بعد نيته ان كانت خالصة لله  
واعلا لجمته فذلك المجاهد في سبيل الله ان ياتي به جبه المال والديار  
والقتاب الدر بها فقد شارك مع سبيل الله سبيل الدنيا والستدر  
من حديث علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الله بماله وبفسده وقوله حمل الصائم القائم بدل اجره المجاهد  
وقومته وبعطية حسنة وانما مثله بالصائم لانه مسلم لنفسه  
عن الاكل والشرب واللذات وكذلك المجاهد بمسك لنفسه على  
مخاربه العدو وحال بنفسه على من يعالده وقوله مع ما مال  
من اجر او عينة انما ادخل او هنالده قد يرجع مرة بالاجر وجد  
ومره به والعينة جميعا فادخل او لم يدخل على اختلاف الخبير  
لانه يرجع مرة بالاجر وحده ومرة بعينة دور اجر بل

أبدا يرجع الاخرات عسمة او لم يكن منه عليه الاطال وعلى من البير والعرطي  
ان اوها معني الواو الجامعة على مذهب الخوفس وقد سقطت في ايد او د  
وفي بعض روايات مسلم وذهب بعضهم الى انها على بابها ولتست معني  
الواو اي اجر من لم يعلم او عسمة ولا اجر وليس يصح حديث عبد الله بن  
عمر ومما مر عارية يعرفوا او يصوموا ويعملوا الا ان تعجلوا ان يجر  
ويبقى الثلث وان لم يصوموا عسمة لهم اجرهم اخرجهم مسلم وهو نص  
في حصول المجموع بالوجه الاول وقال من اراد صغره بقا صلواته  
الاجر وتنتها وعسمة العسمة دليل فاطح ان الاجر ليس حقوقه بقنا لهم  
فكلون اجر كل واحد على قدر عنايه وان العسمة لا تسمى قوتها  
بذلك بل بفضل الله عليهم ورحمته لهم لما راي من ضعفهم فلم  
يكن ياخذ فضل على غيره الا ان يفعله باسم العسمة وسئل عن راسها  
فما نقل ابو يارود او من الجسر مما يعالدهم في حديث من عمره والله تولى  
بصله من ثباته وادخاله الجنة كعمل ان يدخلها اثر وفاته كصحة  
للسهد او بعد البعث وتكون فائدة كصحة ان ذلك كفارة  
لجميع خطايا المجاهد ولا يورث مع حسنة ذكره من البر وفيه  
فضل العزلة والانفراد عن الناس والفرار عنهم واسما من  
العترة وفساد الناس وانما حاربت الاحاديث بذكر السعادات  
والجمال لانها في الاعلى مواضع الكلوة والانفراد وحمل موضع بعد  
عن الناس بهودا خلت في هذا المعنى بالمساحل والسوت وقد قال  
عقبة بن عامر ما الكاه يا رسول الله قال امسك عليك لسانك  
وليسعدك بينك وايدك على حبيبك **باب**  
الدعاء بالهاده والجهاد للنساء والرجال وقال عمر رضي  
الله عنه اررقي شهادة في سبيلك ثم سا ولا تسرد حوله عليه السلام  
على امر حرام ودعا به لهما بالسهادة بطوله وانه عمر اسنده  
اخراج كما مضى واخرجه من بعد في طبقاته ايضا عن محمد

وهو  
٤

ابنا عفرا سهل وسهيل ويقال معبود ومعاذ وفي السيرة ضرب  
معاذ بن عمرو بن الجموح ابا جهل ثم مرة عقير معبود  
بن عفرا فصر به حتى اتته وير له وبه رمق فصره بن  
مسعود حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتمس في  
القتال فعلى هذا يصح قول من قال ابنا عفرا معاذ ومعبود  
ابنا الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن عزم بن  
ملك بن الحارث وعفرا امه هي ابنة عبيد بن يعلى الهارثي  
عرف بها بنوها ودلوا بنو عمران معبودا قبل سدر وكذا  
اخوه عوف ودلوا واقرى ابن معاذ الا هوها تاذلي  
قل ابي جهل ويوفى ابا م صنيرو قد اسلفنا ان بعضهم  
بانه استنطاب لفر احدتهما من الاخرين لما لم ير على الاخر  
وقته نظر وروي الحاكم في التلخيص من حديث الشعبي عن عبد  
الرحمن بن عوف وحمل رجل فارغ مع ابي جهل على بن عفرا  
الاخر على الذي قيل احاه فعله وممن مسعود على ابي  
جهل فقال الحمد لله الذي احزنا عن الاسلام فقال ابي جهل  
بارويعي هديل فقال نعم والله واقتلك محمد بن ابي جهل بسيفه  
وقال ذلك هذا اذا فاضه عبدالله فصره حتى قتله وقال  
بارسول الله قلت ابا جهل فقال الله الذي لا اله الا هو خلف  
له فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم سده ثم اطلقه حتى اراه  
اباه فقام عنده وقال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله بلان  
**قال** لم يخرجه من بني قريظة يوم بدر غير ابي جهل حرد بن  
مسعود ذكره الواقدي في معازنه وفي معاري موسى بن  
عقبة عن ابن ابي اسود بن معاذ بن معاذ بن معاذ بن معاذ بن  
ولا يتغير نسبه درعه في ابي يده ملكه سودا حل لسفه  
البيضة وهو لا يتغير واخرط سفته يعني سيف ابي  
جهل فصر به عقبه ثم سال رسول الله حتى احملت

لرايته

رايته اليه عن تلك النكته فقال الملائكة وملك اثار  
صرهم اباه **قال** في ابي داود عن ابن مسعود لما اهد  
على ابي جهل بقله رسول الله سيفه ولما ذكر النبي هذا الخ  
في باب السلب للعامل قال الاحتجاج به في هذه المسئلة غير  
حيد لا با اسلفنا لبنة العنيد يوم بدر حتى برتت يسألونك  
عن الانفال وانما المحجة في اعطايه عليه السلام للعامل السلب بعد  
وقعه بدر وذلك بين في حديث ابي صادة وعمر مسروق فمما  
حكاه يونس بن ابي العمير قال اراني العاصم بن محمد بن ابي بكر الصديق  
سيف بن مسعود وقال هدا سيف ابي جهل اخذه حين قتله فا  
ذا سيف عرض قصير فيه فسابع قصده وحلو فضه **شرح**  
قال الفرطني اذا السقي الرخفان فلا سلب له اما السلب قبل  
او بعد ويحويه قال نافع والاوزاعي وسفي بن عبد العزيز  
واو بن ابي مرثد والهياصور وقال احمد السلب للعامل  
على دل حال **قال** وروي الواقدي من حديث عبد الملك  
بن عبد العزيز بن ابي فروه عن ابي اسحق بن عدي عن عامر بن عبد  
الاسلم عن جابر بن عبد الله قال اخبرني عبد الرحمن بن عوف  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذرة من ابي جهل  
قال من قبل اناك قال الذي قطعته يده قد دفع رسول  
الله سيفه لمعاذ بن عمرو بن الجموح فهو عبدالله فصره  
الاصح ان العامل لو كان ممن لم يصح ولا سهم له كما مر  
والصحيح والعبد اسحق السلب لا الذي وقال مملوك  
سكبه الا المعامل فار قبل امراه او وصيا او سحفا فاستا  
او صبغنا مهينا ونحوها فلا يسحق سلبه قال ابن قدامة  
ولا يعلم فيه خلاف **قال** وفي قوله لا هما  
فله دلالة على ان السلب لو كان مسحا بالفضل كان  
كعله بدلها لا بها اشتركا في قتله ولا يرد منها  
احدهما بل لو كان كلاهما فله يرد نصي بالسلب لا احد

دور الاخرى على وجود امر اخر مرشح وان المسئلة هو المثلث  
 او ان الامام كان له سادة قبل على من بعده وان سادة اسان فاجناه  
 استحقاقه وسياتي ان ابا جهل قال هو نون رجل وامرأة اي لا تار  
 على من قبله اباي وفي م لو عبادان فبيني بعض ما يبي عفر الالهنا  
 من الاضار اصحاب الزرع والحرث يعني لو كان قابلي عرف فلاح وهو الاكار  
 كان اجاب الى واعطى الى ولم يبي على بعض وساتي انضاح ذلك  
 عمرو بدر **قص** قوله في حديث اني سادة كان يمسك خولة  
 هو يفتح الخيم اي جمعة ذهبوا بها لقال جمال واحمال اذا دس وجا  
 ويعتني بها الهزام من الهوم من المسلمين يوم حنين وعمان بن السن ان  
 اختلفوا و بر حر حوا عن صفوتهم وهو بمغناه وعوله علا  
 رحلا اي ظهر عليه واشرف على قبله او صرعه وحلر عليه لبقته  
 وقال بن السرفيل اسرو عنه وقبل صرعه فقال على في المان  
 يعلوا او على في المانم على وحل العايو ما من العيو والبا هبل  
 وقيل هو جبل الورد والورد عرق من الخلقوم والعلباون  
 والقاق بلر ووث وقوله قصص صمة وحدثت ثمرها رخ الموت  
 اي صمت صمة سديده اسرفت سبها على الموت وذلك ان مر مر  
 من السى وحلر حمة وحمل انه اراد سدة لسدة الموت **قص**  
 وقوله عليه السلام بسنه ودسلف الولاية عليه قال بر فدامة  
 ويحتمل ان يقبل شاهد غير منظر لظاهر اكدت وهو انه عليه  
 السلام قبل من شهد لمتاده قرع غير ميين قال وخور ان سلك  
 العلى ونتر فهو عراة قاله الاوزاعي وخرجه البورى ومن المنذر  
**قص** قوله لا بعد صطوه بالبا والبور وكذا قوله  
 منعطد بالبا والبور **قص** اللمع الى مر في حديث اني ساتي  
 كدر من لا حد فعله كصر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمره على كثره المفسر في رفته منهم باقى الكلفا الاربعة وعقد  
 ويزام عبد وعمار وابي بن عبد ومعاذ وحدثه وزيد بن ثابت  
 وابي الدرد او سلمان وابو موسى الاشعري **قص**  
 واما رواية الليث ان لفة من حدث اني سادة كلا والله لا  
 يعطيه اصبع من قير لس اصبع بالصاد المهملة والعين المعجمة  
 قبل معناه اسود كانه عيو بلونه وقيل بالصاد المعجمة والعين  
 المهملة كانه تصعير صبع على غير ما يركب من الره وهو اشبه  
 لساق اكدت اد لصعيرة صبع ويكر ان يكون معناه والله  
 اعلم ما ذكره الخطابى ان عتبة بن ربيعة بن نعيم بن عبد القيل  
 وقال باقوم اعصوه با راسي ومولوا احمر عصبه وقد يكون  
 اني سادة اجندم فقال ابو جهل والله لو غيرك فالها لا عصنه  
 وقد مل جوفك رعبا فقال عتبة اباي يعني باسمه راسنه **قص**  
 اننا اليوم اجبن في حديث طويل ذكره في البيرة قال الخطابي قبل انه  
 نسبة الى البر صبع والبايك وقيل لم يرد به ذلك وانما هي طلة  
 فقال للرحل المبرق الذي يور الراحة ويحمل الى السعيم والبرطال  
 وقال في بعض اهل اللغة انما سمي اصبع له كان له شامة تصعبها  
 وقال بن السن في عروة حين هو وصف بالمهانة والضعف **والاصبع**  
 نوع من الطير وكوزان يكون قصبه بساكن ضعيف يقال له  
 الصبع او ذلك انه اول ما تطلع من الارض ويكون جاني السهم  
 اصفر **قص** قوله في حديث اني سادة حتى صرته بالسيف على  
 جبل عاقبة طاهره انهم لم يبادروا واما البغيا بالبقا الحشر ولو  
 كانا سارا لا فاحلف اصحاب ملك في حوار دفع المشرك اذا  
 حلف ان يقبل المسلم فقال اشهد وكنون يدفع عنه ولا يقبل الكافر  
 لا ريبا ربه عهدا فلا يقبله غير من اراد وقال كخور مر  
 كيعان بوجه وقاله بن العاصم في كتاب محمد **قص** فارقت



المشرك غير منارزة فقال بن العاصم عليه دينة وحالف اشتهب **فصرع**  
 بارز بلثة فلا باس من قبل صاحبه من المسلمين ان يعرض صاحبه للقتل  
 والدفع كما فعل علي وحمزة في معونة عسيرة من الحارث يوم بدر ووجه  
 اهم رضوانهم عليهم وهم جماعة الخيش لمعي جماعة جيش اخر فلا باس  
 بعناونهم **ص** قوله لمران الناس رجعوا وحلوا السراويل  
 الله عليه وسلم يحتمل ان يريد رجعوا من حولتهم ويحتمل ان يريد رجعوا  
 بعد القراع من القتال والله ديب ملك ان قوله من قتل قتيلا  
 الى الفوه لا يريد ان يرد القتال ويمنه قوله وحلوا السراويل ولا يحل  
 رسول الله الا بعد قراع القتال **ص** تكراره عليه السلام قوله  
 من قتل قتيلا الى الفوه بلنا يحتمل ان يكون قالها في ساعات منفردة للحج **سبح**  
 من ياتي بعد مقابلته الا **وحي**

يملون ما كان الرضا عليه السلام يعطى المولى



نَهْأَلَه ٱلْمَفْطُوحَة